[322] رزقه، ولا مدخل لكم فيه، " ويعبدون من دون ا مالا يملك لهم رزقا من السماوات والارض ولا يستطيعون شيئا " أي ليسوا بسبب في رزق بوجه من الوجوه، وسبب من الاسباب. ويقال: ارتزق الجند، أي اخذوا أرزاقهم، والرزقة: ما يعطونه دفعة واحد. وأما الرزق بمعناه العرفي والشرعي فقد اختلف فيه. قال بعض المحققين ما حاصله: الرزق عند الا شاعرة ما انتفع بى حي سواء كان بالتغذي أو غيره، مباحا كان أو حراما. وربما قال بعضهم: هو ما تتربى به الحيوانات من الاغذية والاشربة لاغير. قال الامدي: والتعويل على الاول. وأما المعتزلة، فلما أحالوا تمكين ا تعالى من الحرام، لانه منع من الانتفاع به، وأمر بالزجر عنه قالوا: الرزق ماصح الانتفاع به وليس لاحد منعه منه، فلا يكرم الحرام رزقا. واستدلوا بقوله تعالى: " ومما رزقناهم ينفقون " حيث اسند الرزق الى نفسه، إيذانا بأنهم ينفقون من الحلال الطيب الطلق، فان انفاق الحرام بمعزل عن ايجاب المدح. وبقوله تعالى: " قل أرأيتم ما أنزل ا لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا ". حيث ذم المشركين على تحريم ما رزقهم ا. وتمسكت الا شاعرة لشمول الرزق للحلال والحرام معا بما رووه عن صفوان بن أمية قال: كنا عند رسول ا (ص) إذ جاء عمر بن قرة فقال: يارسول ا ان ا كتب علي الشقوة، فلا أراني ارزق الا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء. فقال (ص): لا آذن لك، ولاكرامة، ولا نعمة، كذبت اي عدو ا، وا رزقك حلالا طيبا، فاخترت ما حرم ا من رزقه، مكان ما أحل ا لك من حلاله. وبأنه لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا، وقد قال ا تعالى: " وما من دابة في الارض _____